يعني مقام الوصيين من الذين استحق عليهم بضم
التا وعلى المجهول وهذا قراة العامة يعني الذين استحق
عليهم اي فيهم ولاجلهم الاثم وهم ورثة الميت
استحق الحالفان بسببهم الاثم وعلى بمعنى في كما قال
الله تعالى على ملك سليمان اي في ملك سليمان وقراه
حفص استحق بفتح التا والحا وهو قراه علي
علي والحسن اي حق ووجب عليهم الاثم يقال حق
واستحق بمعنى واحد الاوليان نعت الاخرين اي
فاخران الاوليان تثنية الاولي هو الاقرب وقرا
حمزة وابو بكر عن عاصم ويعقوب الاولين بالجمع
فيكون بدلا من الذين والمراد منهم ايضا اوليا
الميت ومعنى الاية اذا ظهرت خيانة الحالفين
يقوم اثنان اخران من اقارب الميت فيقسمان
بالله لشهادتنا احق من شهادتهما يعني
يميننا احق من يمينهما نظيره قوله تعالى في اللعان
فشهادة احدهم اربع شهادات والمراد بها الايمان
فهو كقول القايل اشهد بالله اي اقسم بالله
وما اعتدينا في ايماننا وقولنا ان شهادتنا احق
من شهادتهما انا اذا لمن الظالمين فلما نزلت هذه
الاية قام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة
السهميان فحلفا بالله بعد العصر ودفع الانا
اليهما والى اوليا الميت وكان تميم الداري بعد
ما اسلم يقول صدق الله ورسوله انا اخذت
الانا فاتوب الى الله واستغفره وانما انتقل اليمين
الى الاوليا لان الوصيين ادعيا انهما ابتاعاه والوصي

اذا

٤٣

اذا اخذ شيا من مال الميت وقال انه اوصي به حلف
الوارث اذا انكر ذلك وكذلك لو ادعي رجل سلعة
في يد رجل فاعترف ثم ادعى انه اشتراها من
المدعي حلف المدعي انه لم يبعها منه روي
عن ابن عباس عن تميم الداري قال كنا بعنا
الانا بالف درهم فقسمتها انا وعدي فلما اسلمت
تاثمت فاتيت مولى الميت فاخبرتهم ان عند
صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلف عمرو والمطلب فنزعت الخمسماية عن عدي
ورددت انا الخمسماية فذلك قوله ذلك ادنى
ان ياتوا بالشهادة على وجهها اي ذلك الحكم اقرب
من رد اليمين اجدر واحرى ان ياتي الوصيان بال
شهادة على وجهها وساير الناس امثالهم اي اقرب
الى الاتيان بالشهادة على ما كانت او يخافوا ان
~~ياتوا بالشهادة على وجهها اي ذلك الحكم اقرب~~
من رد اليمين ترد ايمان بعد ايمانهم اي اقرب
الى ان يخافوا رد اليمين بعد يمينهم على المدعي
فيحلفوا على خيانتهم وكذبهم فيفتضحوا ويغرموا
فلا يحلفون كاذبين اذا خافوا هذا الحكم واتقوا
الله ان تحلفوا ايمانا كاذبة او تخونوا امانة
واسمعوا الموعظة والله لا يهدي القوم
الفاسقين يوم يجمع الرسل وهو يوم القيمة
فيقول لهم ماذا اجبتم اي ما اجابتكم امتكم
وما الذي رد عليكم قومكم حين دعوتموهم
الى توحيدي وطاعتي قالوا اي فيقولون لا علم لنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)